اساليب التكوينات الخطية في الخط الديواني الجلي

م.م. أمين عبد الزهرة ياسين النوري
كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ادى تطور الخط العربي الذي استحداث انواع متعددة من الخطوط العربية والتي كان احد اسبابها المحاولة في اعطاءه الطابع الزخرفي اذ كانت تنظم تارة بصورة مبسطة وتارة اخرى معقدة ، وادى هذا التطور الى هندسة الحروف العربية وتجويد رسمها بشكل متناسب ودقيق وبالتالي توظيفها في الكثير من الاعمال الفنية الخطية .

وكان من بين هذه الخطوط الخط الديواني الجلي الذي اتسم بطابعة الزخرفي الترييني بالدرجة الاولى من خلال تنفيذه بتكوينات متعددة اغنت الساحة الفنية بأمكاناتها فكانت منطلق للتأليف والتشكيل لا حصر لها .

ومن خلال ما تقدم برزت مشكلة البحث بالتسأول التي :

ماهي اساليب التكوينات الخطية في الخط الديواني الجلي ؟

اهمية البحث

١. لجمالية الخط الديواني الجلي يمكن توظيفه في المجالات الفنية المختلفة في اعمال (التشكيل ، التصميم ، والخزف العماري ، والزجاجيات ، السجاد (الجداري) .
٢. يشكل البحث اهمية لدراسة فنون الخط العربي وبالذات المتخصصين في الخط الديواني الجلي .
٣. يمكن ان يسهم البحث في اضافة جانب معرفي فني يعزز الدراسات التاريخية .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى : الكشف عن اساليب التكوينات في الخط الديواني الجلي .

حدود البحث :

الحد الزماني : ١٣٧٧ هـ – ١٤٢٥ هـ ، وذلك لمعرفة التطور الفني الحاصل للتكوينات الخطية المنفذة في الخط الديواني الجلي في هذه الفترة .

الحد المكاني : العراق – تركيا ، تم اختيار هذه الدولتين لانهما تمثل من ابرز المدارس التي انتجت اعمالاً خطية كثيرة في الخط الديواني الجلي على وفق الفترة الزمنية المذكورة .

الحد الموضوعي : الاعمال الخطية المنفذة على خامة الورق .

تحديد المصطلحات :

١ . الاسلوب : لغوياً

عرفه (ابن منظور) (السطر من النخيل وكل متمد فهو اسلوب ، والاسلوب الطريقة ، والوجه . والمذهب ، يقال انتم في اسلوب سود ويجمع على اساليب ، والاسلوب الطريق تأخذه فيه ، والاسلوب الفن يقال : اخذ فلان اسلاليب من القول أي أفانين منه) (١،ص٤٤)

اصطلاحاً :

عرفه (نوبلر) (هو الغاية التي تحقق الوسيلة وهو الايصال والتنظيم الجمالي بالمهارات الفردية وتحديد معنى التجربة الجمالية) (١٩ ، ص١٠١)

وعرفة (الشايب) (هو طريقة الكتابه او طريقة الانشاء ، او طريقة اختيار اللالفاظ وتأليفا لتعبير عن المعاني قصد الايضاح والتأثير ، او ضرب من النظم والطريقة فيه) . (١٠ ، ص٤٤)

اما التعريف الاجرائي للاسلوب اذ يعرفة الباحث بأنه (طريقة كتابة التكوينات الخطية النصية بشكل منظم او غير منظم بما يؤدي دوره الوظيفي والجمالي والتعبيري للنصوص في الخط الديواني الجلي)

٢ . التكوين : لغوياً

عرفه (الازهري) انه (كَوَّنَ فتكَوَّنَ) أي أحدثه فحدث الشيء ، يقال الكون : الحدث يكون من الناس وقد يكون مصدراً من كان يكون) (٣ ، ص ٤٨١)

التكوين اصطلاحاً :

عرفة (داود) (بنية تصميمة مماثلة تقوم على تنظيم الدوال اللغوية الخطية اعلامياً في ضوء دلالات مضامينها كمؤلات مباشرة او دينامية تحل على موضوعاتها تواضعياً (بموجب قانون او عرف) او عبر علاقات مشابهه) . (٧،ص١٨)

وعرفة (مالنز) (عبارة عن عملية ترتيب وتنظيم العناصر التصويرية بهدف خلق وحدة مفاهيمية) . (١٦ ،ص٢٢٦)

وعرفة (الحسيني) (عملية تنظيم وتأليف العناصر المرئية (الحروف والكلمات) والمقاطع والشكل بهدف خلق وحدة ذات تعبير فني على وفق منهج جمالي معين) . (٥،ص٧)

ويعرف الباحث التكوين اجرائياً بأنه : (ترتيب العناصر البصرية (الحروف والمقاطع والشكل) على وفق قواعد واسس فنية لاحداث هيئات منتظمة او غير منتظمة مستمدة من الواقع او الخيال بهدف انتاج عمل فني ذات قيمة جمالية ووظيفية وتعبيرية وجمالية في الخط الديواني الجلي)

٣ .الخط الديواني الجلي :

يعرفه (الخاقاني) انه (الخط الذي تداخلت بعض حروفه في بعض وسطورة مستقيمة من الاعلى ومن الاسفل وعند كتابتها يشكل بالحركات التزيينية ويزخرف بالنقاط والغرض من ذلك ملء فراغات الكتابة طولاً وعرضاً سواء في الاعلى او الاسفل وبحركات وحروف جميلة تجعلة محاطاً وكأنها الاطار) . (٦، ص ١٠٤)

ويتبنى الباحث تعريف الخاقاني تعريفاً اجرائياً له .

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

نبذة تاريخة عن نشأة الخط الديواني الجلي وتطوره

ظهر في اواخر القرن التاسع الهجري (القرن الخامس عشر الميلادي) باستخدام الحركات والاشارات وملء الفضاءات فيه ومع ان كلمة (جلي) التي اضيفت الى تسمية بعض الخطوط للدلالة على سُمك وعرض الخط (كما هو الحال في الثلث الجلي والتعليق الجلي) استخدمت كلمة جلي في الموضوع للدلالة على معنى الوضوح ، اذ ان هذا النوع من الخط لم يكتسب صفة الجلي نظراً للكتابة بقلم اسَمك من قلم الديواني ، بل لاستخدامه عدة اشارات على ارضيته لتزيده وضوحاً .

عرف في نهاية القرن العاشر الهجري واوائل القرن الحادي عشر ابتدعه (شهلا باشا) وقد روج له ارباب الخط في انحاء البلاد العثمانية اولوه العناية بكتابته في المناسبات الجليلة الرسمية ، واول من وضع قواعده الخطاط ابراهيم منيف الذي عاش في عهد السلطان محمد الثاني (١٧، ص٣٨٠) (وجودة الوزير الخطاط احمد باشا (ت ١١٦٧ هـ – ١٧٥٣ م) في عهد السلطان احمد الثالث (١٢ ، ص١٥٦) .

وله عدة مسميات منها (مطموس الديواني و خفي الديواني) (٤ ، ص٩١) وكذلك (بالديواني الخشن)(١٤ ، ص ١٣١) ويطلق عليه ايظاً تسمية (جار JARI) وتعني اسلوب الجلي الذي تكتب به ديباجة الوثائق العثمانية في اتجاه مائل عادة من اسفل السطر الى اعلاه (١٤ ، ص٥٥) كما في الشكل الاتي :

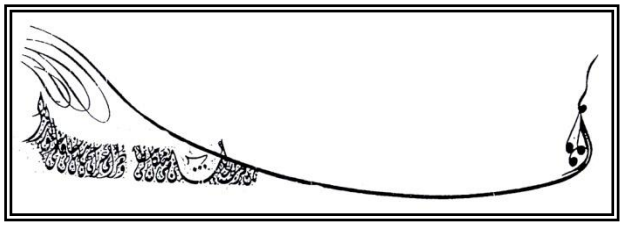

يعد من احد الخطوط الهمانونية * اذ تحمل اغلبية خصائصه ومميزاته في المرونة والمطاوعة والتشكيل وتنوع حروفة من الخط الديواني الا انه يتميز عنه بأحتوائه على التشكيلات الاعرابية والتزينية فضلاً عن ظاهرة التنقيط التي تلازم تكويناته وهذا يمثل ابرز خصائصه .

واغلب استعمالاته في كتابة الاجازات العلمية وشهادات المعارض ، والعملة الورقية ، والبطاقات الشخصية وغير ذلك من مظاهر الزينة فضلاً عن الجانب الوظيفي القرائي ، في حين هنالك تركيب اظهرت الجانب الدلالي من حيث العلاقة بين النص والمضمون بشكل مباشر او غير مباشر .

وقد برز في الاجادة به الكثير من الخطاطين في مختلف البلاد الاسلامية فمنهم في العراق (هاشم محمد البغدادي ، محمد عزت الكركوكلي ، ومحمد البلداوي) ومن تركيا (احمد كامل حامد الامدي ، ومحمد شفيق ، ومصطفى حليم ، و محمد عبد العزيز الرفاعي) .

وقد ازدهر هذا الخط على نحو سريع الى ان اتخذ طابعاً سلساً ومتكاملا ابان العهد السلطان سليمان القانوي (١٥٢٠ هـ – ١٥٦٦ م) كما اكتسب هذا النوع الذي اتخذ شكل التعليق القديم يميل اواخر اسطرهما نحو الاعلى ، جمالهما في القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر الميلادي) حتى بلغا اعلى مراتبه على يد ناصح افندي (١٢٢٩هـ – ١٨١٤م) (١٣٠٣هـ – ١٨٨٥ م) ومن ثم على يد تلميذه سامي الافندي (١٢٥٣ هـ – ١٨٣٨م) (١٣٣٠ هـ – ١٩١٢م) وقد قام فريد بك (١٢٧٤هـ – ١٨٥٨م) (١٣٤٩هـ – ١٩٣٠ م) وهو من تلاميذ هذين الاستاذين بتدريب احد تلاميذه في مدرسة الخطاطين التي بدأ التدريس

* وهو الفرمان الذي يحرره السلطان العثماني بخط يدة ، ويكون على درجة كبيرة من الاهمية ، ويطلق عليه اسم (خط شريف) ولطلق عليه الهيايوني لكثرة استعماله في الديوان الملكي اذ كانت جميع الاوامر السلطانية والفرمانات لا تكتب الا به .(١٨ ،ص ٦٧)

فيها عام (١٣٣٢هـ – ١٩١٤ م) وهو مصطفى حليم او زياد يجي (١٣١٥هـ – ١٨٩٨ م) (١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م) على هذا الخط . (٨ ، ص٣) .

خصائص ومميزات حروف الخط الديواني الجلي

اتصف خط الديواني الجلي بخصائص اضفت عليه صفة الجمال والتنوع والحرية في التشكيل والتعبير ولعل من ابرزها :

١. **المرونة والمطاوعة :**

لحروف الخط الديواني الجلي لها القدرة على المطاوعة في المد والاستلقاء والتقويس التي تغلب على اكثر حروفة ، فضلا عن التداخل والتشابك التي منحت الخطاط الحرية في التعامل مع التكوينات الخطية عبر استخدام الحروف بأوضاع مختلفة بما يتناسب مع طبيعة التكوين الخطي ، فالمرونة قابلية الحروف على الاطالة والتقصير والتقويس حسب ضروريات البنيوية للتصميم العام مع الحفاظ على جمال الحرف وخصوصيته التي يتميز بها .

اذاً (ظاهرة المد تعمل على معالجة تزاحم الحروف بجانب بعضها على وفق شروط معينة او ابراز اهمية لحروف معينة او خلق تشكيل معين كما يعمل على خلق ايقاعات لايجاد التوازن على وفق نسق معين) . (٥ ، ص٤٨) .

فالشكل الاتي نرى الحركة الانسيابية لحرفي الباء والنون في التكوين ساعدت على عدم التزاحم الفضاءات بين الحروف مما اعطت للتكوين فواصل عملت على احداث التوازن ، فضلاً عن اعطاء الاستطاله للتكوين الخطي .

٢. **التنوع في شكل الحرف :**

تتعدد اشكال الحروف وصوره في الخط الديواني الجلي مما يتيح للخطاط فرصة او حرية في اختيار شكل الحرف المناسب في عملية التكوين وفقاً للفضاء المتاح

فحرف النون تكتب بصورتين ( ) وحرف الواو (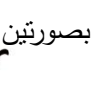) والعين و الراء ( ) وحرف الميم يكتب باربعة اشكال ( ) وهذ التنوع ساعد الخطاط على ابراز مواهبه الفنية والابداعية المتعددة .

٣. **الشكل والاعجام :**

ان ابرز ما يميز الخط الديواني الجلي هو احتواءه على الحركات الاعرابية والتزينية التي تستخدم على نحو مكثف وتتصف هذه الوحدات بايقاعية حركية تماثل او تشابه حركة الحروف ، وتكتب بثلث القلم او ربعة واحياناً ترسم بعضها بقلم الحروف كالفتحة والضمة والجزم وبحسب الفضاءات الناتجة بين الكلمات وان عملية توظيف الحركات في الخط الديواني الجلي ، فضلا عن ظاهرة التنقيط منحتهُ طابعاً زخرفياً وتزينياً من خلال احداث التوازن بين الحروف واشغال الفضاءات التي تخللها كما اعطت للتكويناتة الوحدة والايقاع معاً .

٤. **التنقيط :**

تعد هذه الخاصية من اهم خصوصيات الخط الديواني الجلي التي يتميز بها عن باقي الخطوط العربية الاخرى ، اذ يتم استخدام التنقيط لاظهار شكل السطر او التكوين شكله الكفافي كما تعمل هذه النقاط على تحقيق الاغلاق التام اذ يتم خلاله حدود الشكل العام اذ تساعد نهايات الحروف ضمن محيط التكوين على انشاء خطين وهميين يحصران تفاصيل الشكل العام ، وبصورة تحقيق رؤية وادراك الشكل الكلي للتكوين كما تعمل على اصناف الفضاءات الناجمة عن المساحات غير المشغولة بالحروف ضمن التكوين من خلال التجزئة النشيطة له وفي الوقت نفسه منافسة العناصر الأخرى للحروف والحركات على الاستئثار بالجذب البصري كأن يكون من خلال اظهار فاصلة فضائية ضمن التكوين ، وتعمل على احداث الانسجام بين التفاصيل الاخرى بما حقق وحدة الشكل العام ، واعطاء السيادة للعناصر الخطية ولاسيما الكلمات وذلك كل الفضاءات وتقريب المسافة بين نقطة واخرى ، بحيث تكون مساحة اشغال عرض الحرف اكبر من المساحة الفاصلة بين كل نقطتين ، كما تعمل على تعزيز التوازنات الفضائية الداخلية او الخاصة ، والقضاء على اختلالات توزيع العناصر الخطية .

٥ . **التراكب والتقاطع :**

من العوامل المهمة في العمل الفني ومراحل بناء هذا النوع من الخط من اجل اعطاء مظهر زخرفي متشابك او منتا سج للتكوين الخطي لانه من الخطوط التي تبرز بالأداء الزخرفي التزييني الذي يتفوق على وضوح النص أي الجاني القرائي (يتضح معنى التراكب من خلال الخط عبر تراكب الحروف فوق بعضها او تداخلها وتشابكها ، من اجل الوصول بها الى ما يسمى في البداية بالنقوش الكتابية ، وتستوعب هذه النقوش عدداً اكبر من النصوص اذا ما قيست بالكتابات المنفردة فوق السطر) (٩ ، ص٤١٢) .

اما من الناحية الفنية فهو يمتاز بالقدرة العالية على المطاولة في المد والاستلقاء و التقويس ، فان هذه المميزات لا ترتكز على قواعد صارمة مثل قواعد اشكال الحروف بل يمكن تسميتها بـ (الاختبار الأمثل) او (الوضع الأنسب) الذي تم التوصل اليه عرف بعد تجارب وعبر الزمان (١١ ،ص ٣١) .

٦. **التسلسل القرائي :**

ان التسلسل القرائي المتعدد يتقرر على فق ما تفرضه الفكرة المؤسسه لانشاء العمل، فمنها العمودي من الاعلى الى الاسفل او العكس والافقي والمائل والمقوس والمتراكب والمتقابل والمتعارض وتقرر بحسب اتجاهات التنظيمات المساحية للنصوص ، وبهذه الصفات المظهرية والخواص يجد الخطاط امام خيارات كثيرة لكل حرف وكلمة في الخط الديواني الجلي ، وبين اختيار وجوبي تشترط القاعدة لشكل معين ، واستحباب يحدده فكر الخطاط في المعالجة ، لذا لكل تكوين حروفه من ناحية اختلاف النصوص ولأسباب تتعلق بالمساحة المتاحة والغاية الوظيفية ، هذا من جانب ومن جانب اخر فان هذه الانظمة لاترتكز على قواعد صعبة مثل قواعد اشكال الحروف .

اذاً جمال التكوين لا يتكامل ما لم تتحقق القراءة الصحيحة ، علماً ان التسلسل القرائي ليس رصف العناصر الخطية مع بعضها واحداً تلو الاخر فقط بل انشاء الفضاء المتناسق لها وتعليل كيفية اشغالها اذ يكون ربطها بمعنى النص ضرورة ، وان الخطوط لاتنتظم بصورة سطرية فقط فكثير من التكوينات تتركز كلماتها ضمن دلالات نصوصها .

انظمة ومستويات التكوين في الخط الديواني الجلي :

يعد التكوين في هذا الخط من السمات البارزة فيه والتي منحته القابلية في التركيب والتشكيل .

ففي هذا النوع من الخط اظهر للخطاط ابداعاته الفنية عبر التصميم بعد ان تمكن من ضبط قواعده واصوله كضرورة اساسية بدرجة اولية ، لذا تعد مرحلة التكوين والتركيب مرحلة متقدمة في مسيرة الخطاط فلا يمكن الوصول اليها الابعد اتمام خبرته الفنية

وامتلاكه اداوته الصحيحة اذ تنوعت التكوينات في اشكالها للخط الديواني الجلي فبرزت ذات هيئات هندسية وغير هندسية وادمية وحيوانية ،وقد احتوت هذه التكوينات معاني ودلالات كثيرة فضلاً عن الاشكال الفنية والتي قد لا تتوفر في الفنون التشكيلية الاخرى .

ومن هذا المنطلق نستطيع ان نصف هذا الخط بكونه ذو بنية زخرفية اذ في الحروف العربية مما يصلح لان يكون اساساً لزخارف جميلة ، (فرؤس الحروف وسيقانها واقواسها ومداتها وخطوطها الافقية والعمودية اوحت اليه بعناصر زخرفية شتى ما كاد يرسمه حتى بعثت في نفسه شعوراً من ارتياح الى اثره الجميل) . (١٥، ص٢) .

والخط الديواني الجلي من الخطوط التي تعتمد على مبدأ النظام التكويني والشكلي في الكلمات والحروف وعلى ذلك يمكن تحديد الانظمة والمستويات الخطية التي يعتمد عليها الخطاطين في انتاج اعمالهم الخطية لهذا النوع من الخطوط العربية منها :

نظام السطر التتابعي :

يعد من الانظمة السهلة للتراكيب السطرية ، الا ان اهم ما يميز هذا النظام انه ينفذ على وفق سطر واحد ، فضلا عن سهوله القراءه فيه ، فهو لايحتاج الى تركيز اكبر مقارنة بالانظمة الاخرى .لما فيه من تداخل للحروف اذ يخضع التكوين الكلي للنص الى ظاهرة التنقيط التي تشغل كل الفضاءات المتخلله بين الحروف والكلمات وتظهر الهيئة العامة للتكوين كتلة متراصة عبر المحيط الكفافي لها اذ(يعُد النظام السطري من الانظمة التي تتطلب المهارات الابداعية والانشائية عبر لجوء الخطاط ، الى اعتماد توزيع المفردات او العناصر الخطية داخل التكوين الخطي ، اذ يكتب هذا النوع على وفق نظام يعتمد على (سطر واحد) في كتابته وتكتب النصوص جميعها فوقه وهو ابسط صور العناصر الخطية)

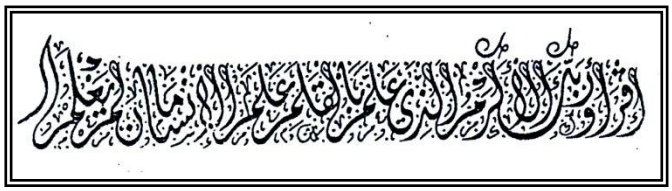

(٢ ، ص٤٣) كما في الشكل الاتي :

نظام السطر المتراكب :

يصقد بهذا النظام (التراكب الجزئي) أي تتراكب بعض الكلمات فوق السطر الكتابي الاساسي ويعتمد على بعض الكلمات من النص المنفذ اذ (يعتمد هذا التنظيم على تتابع الكلمات فوق السطر الكتابة الا ان العناصر الخطية تكون اكثر تراصاً واكثر قرباً بعضها من بعض قياساً بالسطر المتتابع اذ تتراكب فيه الحروف المنفصلة والاخيرة من الكلمة او المقاطع الصغيرة على الكلمة نفسها او التي تليها حسب الفضاءات التي تظهر بين الكلمات) . (١٣ ، ص٦٥) ويعُد هذا التركيب مهماً ومجالاً خصباً لدى الخطاطين لانتاج الاعمال الفنية ويقتصر هذا النظام على الديواني الجلي كما في الشكل الاتي:

نظـــــام

السطر المزدوج :

يمثل تركيب سطري ذات مستويين كتابيين اذ تكون القراءة فية من الاسفل الى الاعلى وذلك يرتكز على قدرة ومهارة الخطاط الفنية في اخراج النص مع مرعاة تتابع النص وجمالية التكوين كما يراعي وضع لفظ الجلالة (الله) والاسماء الحسنى في اعلى السطر الكتابي كما يكون للحروف الصاعدة دور مهم في شغل الفضاءات فضلا عن مرعاة الحالة اللغوية للنص ، وهنا ظهرت مرونة بعض حروف الخط الديواني الجلي القابلية على انشاء التكوين الخطي على وفق النظام السطر المزدوج كما في الشكل الاتي :

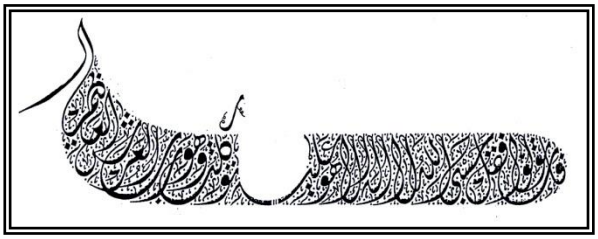

الفصل الثالث

(اجراءات البحث)

مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث التكوينات الخطية المختلفة لخط الديواني الجلي في كل من العراق وتركيا بين سنة (١٣٧٧هـ) الى (١٤١٠ هـ) اذ سعى الباحث بحصرها ضمن اهداف بحثه ، وقد اختصر مجتمع البحث على (٤٢) شكل مختلف الانواع فقد استطاع الباحث الحصول عليها من خلال الدراسة الاستطلاعية في ميدان البحث . .

عينة البحث :

نظراً للتشابه القائم في التكوينات الخطية مع نظائرها في الخط الديواني الجلي لذا قام الباحث بأختيار الاشكال التي تتلائم مع اهداف البحث وذلك باعتماد اسلوب العينة القصدية ، اذ بلغ عدد العينات الممثلة لخصائص المجتمع الأصلي (١٠) اشكال من مجموع (٤٢) شكل .

طريقة البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للعينة الممثله لخصائص المجتمع الصلي ، بغية الوصول الى تحديد الاساليب التي نفذت بها التكوينات الخطية لخط الديواني الجلي مع الاستشهاد باشكالها وتحليها لأجل تحقيق اهداف البحث .

اداة البحث :

من اجل تحقيق اهداف البحث والذي يتضمن الكشف عن اساليب التكوينات الخطية في الخط الديواني الجلي اذ قام الباحث بتصميم اداة بحثه (ينظر ملحق رقم ١) من بناء استمارة معدة على وفق المنهج العلمي للبحث لغرض اجراء عملية التحليل على العينات المنتقاة معتمدا على محاور اساسية .

الصدق :

لغرض تحقيق هدف المحتوى قام الباحث بعرض استمارة التحليل (الاداة) على مجموعة من الخبراء [١] العلميون في ميدان الاختصاص الدقيق للتأكد من صلاحية وشمول الاستمارة في تحقيق هدف البحث ، ولبيان مدى صدق فقراتها اذ اجمع عليها الخبراء فكانت النسبة (٩٠%)

الثبات :

للتأكد من موضوعية وصحة التحليل تم عرض مجموعة من العينات المحللة الى عدد من المحللين [٢] وعلى وفق استخدام الطرق المعتمدة في المعالجات الاحصائية [٣] والتوصل الى نتائج نفسها او بشكل متقارب من خلال اعتماد محاور متشابهه بين المحللين .

وبعد عرض تحليل العينة على الخبراء ظهرت نسبة الاتفاق كلأتي :

بين المحلل الاول والباحث : ٨٨%

بين المحلل الثاني والباحث : ٨٩ %

---

[١] الخبراء هم ١. استاذ دكتور : عبد المنعم خيري العاني / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم الخط العربي والزخرفة
٢. استاذ دكتور : عبد الرضا بهية داود / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم الخط العربي والزخرفة .
٣ . الاستاذ المساعد الدكتور : هشام عبد الستار حلمي / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم الخط العربي والزخرفة

[٢] المحليين هم : ١. استاذ دكتور : عبد الرضا بهية داود / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم الخط العربي والزخرفة .
٢. . الاستاذ المساعد الدكتور : هشام عبد الستار حلمي / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم الخط العربي والزخرفة

[٣] تم احتساب النسبة المئوية باستخدام معادلة كوبر = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$

وتعد هذه النسبة كافية يمكن للباحث اجراء تحليل العينات الاخرى .

الفصل الرابع

تحليل العينات

العينة رقم (١)

التكوين للخطاط (حامد الامدي)* (تركيا) تاريخ الانجاز ١٣٤٨ هـ

تضمن التكوين النص (رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين) .

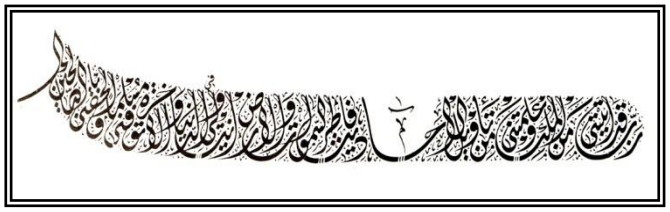

اعتمد التكوين على نظام السطري المتراكب عبر التطبيق الجيد والصحيح للاسس والعناصر من خلال التصميم الجيد والمترابط في اجزاء العمل الفني ، في اتخاذ الحروف والكلمات مواقعها المناسبة ضمن الهيئة العامة للتكوين الخطي .

القراءة النصية للتكوين تبدأ على فق تسلسل قرائي من اليمن الى اليسار عبر تتابع النسق الاملائي ومن ثم اعتماد تصاعد تدريجي نحو الاعلى الى يسار التكوين .

اتسم بالمرونة والمطاوعة وتمثلت في الحروف الباء والكاف والامتداد الافقي لحرف الحاء ضمن كلمة (الاحاديث) مكوناً فضاءً شبه متوسط في التكوين ، فضلا عن مرونة حرف التاء المتكرر في الكلمات (الاحاديث ، السموات ، انت) اذ احدثت هذه الحركة شياً من التناغم .

اما الشكل والعجام وظاهرة التنقيط فعملت على ملء الفضاءات بين الكلمات بالحركات العرابية والتزينية ، والتي اعطت للتكوين الشكل الشريطي الزورقي على وفق جزئين عند كلمة (الاحاديث) من خلال ابراز المحيط الكفافي له وساعد على اظهار الاستقرار عبر امتداد درف الحاء لكلمة (احاديث) اذ عمل على احداث التوازن في هذا الامتداد وعدم فصل الشريط الخطي .

وقد استغل الخطاط التنوع في شكل الحرف لاسيما حرف الواو في اشغال الفضاء المتاح من خلال تنظيمها في المواقع المناسبة التي تكفل تحقيق المحيط الكفافي على فق اتساع تدريجي في مساحة الاشغال الفضائي عند نهاية التكوين محدثاً الشكل (الزورقي) المتصاعد الى الاعلى عبر تراكب الكلمات .

في حين اتخذ المظهر العام للتكوين شكلاً قريباً من المستطيل ويتدرج في اشغال المساحة للشريط الخطي بشكل تصاعدي متخذاً في النهاية راس الزورق كما في المخطط الذي يبين المظهر العام للتكوين من حيث المحيط الكفافي .

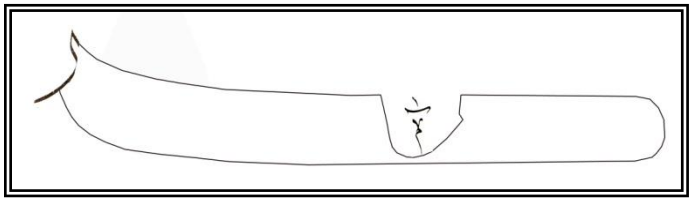

* اسمه الحقيقي موسى عزمي (١٨٩١ م – ١٩٨٢م) ولع بدراسة الخط العربي على يد معلمه الخطاط مصطفى عاكف واخذ تعليم خط النسخ من الاستاذ حلمي افندي وخط الثلث من قريبة عبد السلام افندي ، في البداية كان يقلد خطوط حافظ عثمان ومصطفى راقم ، واجيز من قبل مشاهر الخط منهم محمد نظيف واحمد كامل ، كتب القرآن مرتين وله اعمال كثيرة في جوامع تركيا وخاصة جامع شيشلي الذي كان يفخر دائماً بخطوطة وكتاباته ، توفي سنة ١٩٨٢ م عن عمر يناهز ٩١ سنة (١٧ ، ص ٨٢)

العينة رقم (٢)

التكوين للخطاط (محمد عبد العزيز الرفاعي) [٤](تركيا) تاريخ الانجاز ١٣٥٣ هـ

تضمن التكوين النص (ياحضرت مولانا سيد سلطان ابو الحسن الشاذلي)

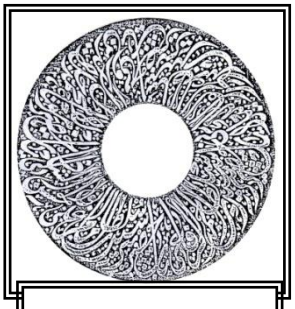

اعتمد على نظام السطر المزدوج ، فتولدت من خلاله ترتيب النص بصورة متكررة ضمن التكوين على وفق الشكل الدائري وحد العمل من توزيع الحروف والكلمات بنسب متساوية ومنتظمة .

القراءة النصية غير متحققة اذ لم يحدد الخطاط بداية التكوين ونهايته ، وذلك بسبب اعتماده على مرعاة الجانب الفني للتكوين بدرجة اساسية ، ونرى ذلك في اتخاذ الحروف مواقع تخل بقرائتها النصية لغرض ملء الفضاء للتكوين الخطي .

اتسمت خصائص التكوين بالمرونة والمطاوعة عبر قصر واستطالة بعض الحروف بهدف ملء الحيز الفضائي للتكوين ، وذلك في حرف الالف المتكرر الذي ساعد على استدارة التكوين بصورة شعاعية غير متماثلة .

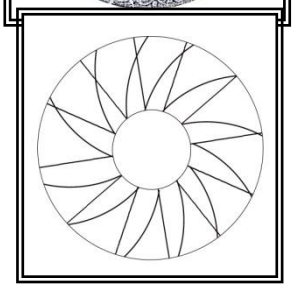

اما التنوع في شكل الحرف نجده في حرف الراء والولو في الكلمات (مولانا ، ابو الحسن) . ونلاحظ علامات التشكيل والاعجام على اشغال الفضاءات المتخلله بين الحروف للحيز المتاح بشكل كبير محققاً الوحدة للشكل الفني الذي اكد عليه الخطاط وتجسد ذلك عبر توزيع الحروف والمقاطع والكلمات للتكوين العام بصورة متوازنة ومنتظمة .

في حين اتخذ المظهر العام للتكوين الشكل الدائري المغلق منظم بصورة شريط خطي كما مبين في المخطط الاتي .

العينة رقم (٣)

التكوين للخطاط (عبد القادر احمد)[٥] (تركيا) تاريخ الانجاز ١٣٦٨ هـ

تضمن التكوين النص (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين)

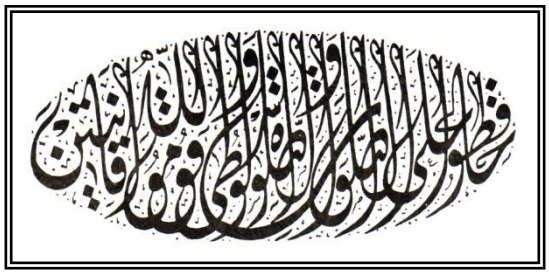

اعتمد التكوين على النظام السطري المزدوج عبر تراكب وتقاطع بصورة مكثفة مما اعطى هذا التراكب والتقاطع التقليل من الفضاءات المتخلله بين الحروف والكلمات من التنظيم الجيد في توزيع النص ضمن التكوين الكلي .

القراءة النصية تبدأ من اليمن الى اليسار ، ومن ثم من الاسفل الى الاعلى (فقوموا لله قانتين) من حيث تراكب الكلمات .

نجد المرونة والمطاوعة للكوين واضحة بشكل كبير وتمثلت باستطالة حرف الالف المتكرر والحركة الانسيابية لحرف التاء اذ تتوسط في منتصف التكوين تقريباً ، فضلاً عن حرف اللام لكلمة (الصلوة) والسين لكلمة (الوسطى) .

---

[٤] ولد في استنبول ١٢٨٥هـ اخذ الخط عن احمد عارف ، وعن الخطاط محمد شوقي وعن خلوصي ، اوفد الى مصر مرتين لتعليم الخط ، كتب مصحفاً للمكلك فؤاد ، ولقب بأمير الخطاطين لتميزه باجادة انواع الخطوط كافة ، توفي ١٣٥٣ هـ .(١٧،ص١٢١)

[٥] ولد سنة ١٢٩٢ هـ في روسق ثم رحل الى استنبول ودرس الخط العربي على يد الخطاط حسن طلعلت والحاج عارف ، واجيز بخط التعليق من قبل الاستاذ سامي في ١٣٢٣هـ ، امتاز بعمل التكوينات الابتكارية وباسلوب تشكيلي واعتمد مبدأ التصرف المعقول الذي يخدم الشكل ، توفي ١٣٦١ هـ .(١٧ ، ص١٦٣)

ونرى التنوع في شكل الحرف تمثل في حرف الواو (الصلوة) و) قوموا) . اما الشكل والاعجام برز في ملء الفضاء بين الحروف بشكل متناسب وساعد على اظهار المحيط الكفافي .

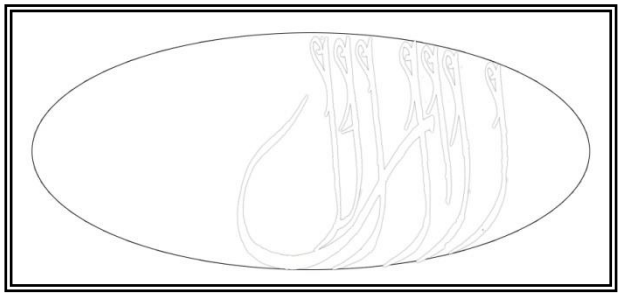

وتجسدت وحدة التكوين للشكل الفني الذي اكد عليه الخطاط ، فضلاً عن السيادة لحرف الالف المتكرر وحرف التاء عند (الصلوات) .

واتخذ المظهر العام للتكوين شكلاً هندسياً على هيئه بيضوية مغلقاً بشكل منتظم ، كما مبين في المخطط الاتي

العينة رقم (٤)

التكوين للخطاط (محمد عزت) (العراق) تاريخ الانجاز ١٣٧٦ هـ

تضمن التكوين النص (بسم الله الرحمن الرحيم . لا اكراه في الدين)

اعتمد التكوين على النظام السطري المزدوج عبر تراكب وتقاطع بصورة مكثفة مما اعطى هذا الترتكب والتقاطع التقليل من الفضاءات المتخلله بين الحروف والكلمات من النتظيم الجيد في توزيع النص ضمن التكوين الكلي

اتسم التكوين بالمرونة والمطاوعة في استطالة وقصر حرف الالف المتكرر في الشكل الفني ، فضلاً عن المرونة التحققة في البسملة التي اتخذت شكل يوحي (بالورقة النباتية) للتكوين الكمثري . ونلاحظ علامات التشكيل والاعجام وظاهرة التنقيط عملت على اشغال الفضاءات بين الحروف .

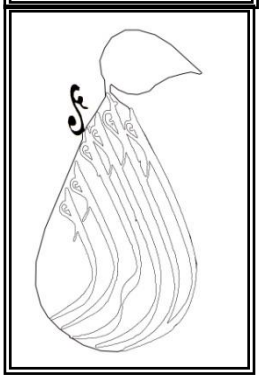

اما المظهر العام للتكوين اتخذ شكلاً ايقونياً على وفق هيئة كمثرية منتظمة ضمن التكوين العام ، كما مبين في المخطط الاتي .

العينة رقم (٥)

التكوين الخطي للخطاط (هاشم محمد البغدادي)[٦] (العراق) تاريخ الانجاز ١٣٧٨ هـ

تضمن التكوين النص (ثم رددنا لكم الكره عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا)

القراءة النصية والتسلسل الاملائي للتكوين متحقق اذ يبدأ من اليمن الى اليسار وذلك لسهولة تنفيذ

التكوين على مستوى السطري المتراكب عبر تراكب وتقاطع الكلمات ضمن النص الواحد بهيئة منتظمة مما برزت قدرة الخطاط في التوفيق بين الوظيفة القرائية والغاية الجمالية للتكوين المنجز .

اتسمت المرونة والمطاوعة بمرونة الحروف

[٦] هو هاشم محمد القيسي البغدادي ، ولد سنة ١٩٢١ م في بغداد ، اخذ الخط من الخطاط الملا عارف اذ اجازه في الخط عام ١٩٤٣ ، ودرس عند الخطاط الملا علي درويش ، حصل على الدبلوم في الخط العربي بدرجة امتياز في مصر سنة ١٩٤٥ ، اجيز من قبل الخطاط حامد الامدي مرتين في عامي ١٩٥٠ و ١٩٧٠ ، كما اجازه الخطاط سيد ابراهيم عام ١٩٧٢ ، اشرف على طباعة القرآن الكريم في المانيا ، توفي سنة ١٩٧٣ . (١٧ ، ص ١٨٦)

الاعتيادية حسب طبعة التكوين ، والتنوع في شكل الحرف فقد اتضح في حرف الواو في كلمة (اموال) وحرف الراء في كلمة (الكره) و(اكثر نفيرا) اذ عمد

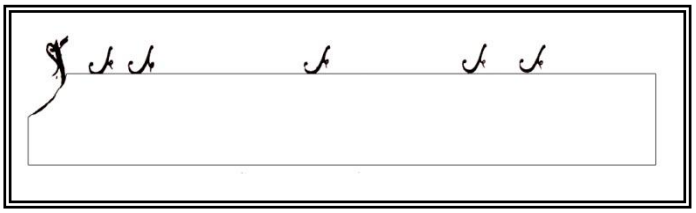

الخطاط الى اختيار شكل حرف الراء (اكثر نفيرا) بهذه الصورة لملء الفضاء المتمثل في نهاية الشريط الخطي مما ادى الى الانسجام في حركة الحروف بشكل منتظم ، ونلاحظ ان علامات التشكيل والنتقيط كان لها الدور البارز في شغل الفضاء ونرى ذلك في كلمة (ثم رددنا) وفي اسفل كلمة (لكم) وحقق ذلك المحيط الكفافي للتكوين الخطي .

اما المظهر العام للتكوين اتخذ شكلاً ذي طابع مستطيل على وفق توزيع شريطي للكلمات كما مبين في المخطط الاتي :

العينة رقم (٦)

التكوين للخطاط (محمد عزت) [٧](العراق) تاريخ الانجاز_١٣٩٢ هـ

تضمن التكوين النص (بسم الله الرحمن الرحيم . الرحمن . علم القرآن . خلق الانسان . علمه البيان) .

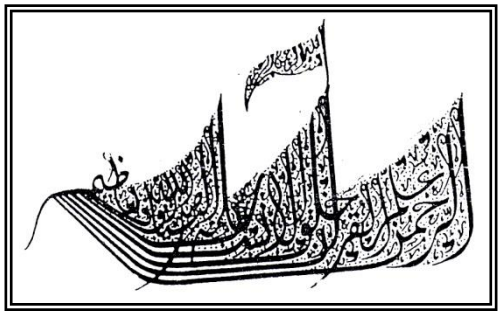

اعتمد التكوين على نظام السطر التتابعي اتضح من خلال التناسق والتجانس بين الحروف والمقاطع الذي ركز عليه الخطاط بغية منه المحافظة على سهولة قراءة النص الخطي .

تمثلت المرونة والمطاوعة لحرف الالف من حيث الاستطالة وحرف اللام عند (خلق ، علمه) اذ ساعدت على اعطاء هيئة التكوين ، فضلاً عن مرونة حرف النون لكلمة (الرحمن) والقاف (خلق) والسين والالف (الانسان) والقاف (صدق) والعين (العظيم) والمرونة المتحققة في البسملة اذ عملت على اعطاء شكل الراية ، فضلاً عن مرونة الراء (القرآن) وحرف الهاء (علمه) والدال (صدق) والميم (العظيم) التي اوحت للتكوين شكل اشبه بالمجذاف .

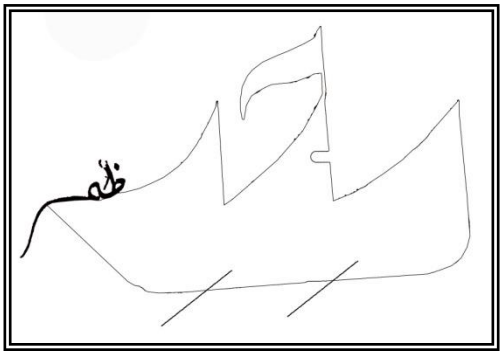

اما الشكل والاعجام نجد دوره في ملء الفضاءات المتخلله بين الحروف خصوصاً عند الكلمات (الرحمن علم القرآن) مما عملت على اظهار المحيط الكفافي للتكوين .

واتخذ المظهر العام هيئة زورقية بصورة تدرج منتظم ، كما مبين في المخطط الاتي

[٧] ولد في كركوك سنة ١٩٢٩ م ،ولع بالخط منذ صغر سنة وتقلى دروساً في حسن الخط الذي كان يسمى في ذلك الوقت بـ (المشق) على يد الملا احمدي افندي ، تعلم خط النسخ والثلث من قبل الاستاذ شفيق عمر رضوان ، وتعرف على مجموعة من الخطاطين وانفتع من توجيهاتهم منهم الخطاط (داي قادر سعيد اغا) و (بكر صدقي) و (الخطاط احمد مدني) ومن اثارة الفنية : كراس احتوى على اكثر اعماله بعنوان (في بدائع الخط العربي) طبع في العراق .(٤،ص٧٣)

العينة (٧)

التكوين الخطي للخطاط (سلمان عيسى)[٨] (العراق) تاريخ الانجاز ١٤٠١هـ

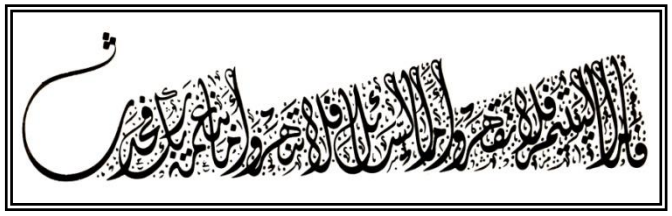

تضمن التكوين النص (فا اما اليتم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث)

اعتمد التكوين على نظام السطر التتابعي اتضح من خلال التناسق والتجانس بين الحروف والمقاطع الذي ركز عليه الخطاط بغية منه المحافظة على سهولة قراءة النص الخطي .

القراءة النصية للتكوين تبدأ على وفق تسلسل قرائي من اليمن الى اليسار عبر تتابع النسق الاملائي .

اتسمت خصائص ومرونة ومطاوعة الحروف في التكوين باستطالة حرف الالف المتكرر وبايقاع منتاوب في كلمة (اما) فضلاً عن المرونة المستخدمة في حرف الالف (فلا) اذ ان تلك المرونة اتاحت للخطاط حرية التصرف مما اخرج التكوين بشكل شريطي متدرج ، فضلاً عن استخدام الحركات الاعرابية وظاهرة التنقيط التي عملت على اظهار المحيط الكفافي للتكوين كما مبين في المخطط الاتي .

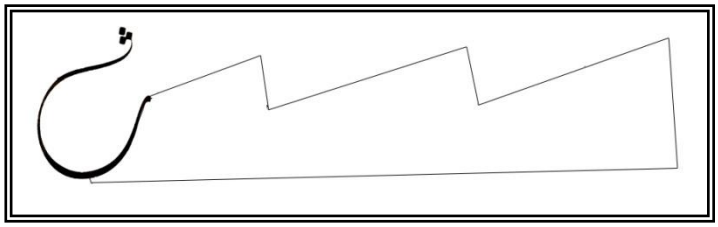

العينة رقم (٨)

التكوين للخطاط (يوسف ذنون)[٩] (العراق) تاريخ الانجاز ١٤٠٢هـ

تضمن التكوين النص (قل اعوذ برب الفلق ....)

اعتمد التكوين على النظام السطر المزدوج عبر ترتيب وتنسيق الجيد للحروف والكلمات ، اذ يبدو التكوين للمتلقي سلساً وواضحاً من الجانب القرائي للنص .

اتسم التكوين بالمرونة والمطاوعة تمثل في حروف الباء والقاف والنون والتاء اذ عملت المرونة في المد لتلك الحروف حسب طبيعة التكوين فضلاً عن المرونة في حروف الراء (شر) والولو (وقب) التي مثلت حركتها بشكل يوحي بالمجذاف للشكل الزوقي ، فضلاً عن قصر واستطالة حروف الالف بهدف اشغال الحيز الفضائي للتكوين العام .

اما الشكل والاعجام فقد ساعد على اشغال الفضاءات بين الكلمات بشكل منتظم بين الحروف التي عملت على اظهار المحيط الكفافي للتكوين . ونجد التنوع في حروف ظهر في حرف الواو اذ عمد الخطاط الى اتخاذ شكل حرف الواو بهذه الصورة لكلمة (وقب) ذات الامتداد نحو الاسفل في تحقيق شكل يوحي بالمجذاف .

---

[٨] ولد سنة١٩٣٠ م ، نال الدبلوم والماجستير بتقدير امتياز وحصل على الدكتوراة من بولونيا في الرسم –قسم صيانة الاثار عين خطاطاً في مديرية الاثار العامة سنة ١٩٥٣ ، كان استاذه الخطاط ماجد الزهدي ، شارك في جميع المعارض والمهرجانات الخطية داخل العراق وخارجه ، اشرف على العديد من الرسائل والاطاريح الدراسات العليا ، توفي سنة ٢٠٠١ م . (٤ ، ص٤٨)

[٩] ولد سنة ١٩٣٢ م في الوصل شمال العراق ، عمل استاذاً للخط العربي في الموصل واجاد العديد من االخطوط العربية ، تتلمذه على يده العديد من الخطاطين ومنهم الدكتور اياد الحسيني ، عين مدرساً المحلبية ، درس اصول الخط العربي والتربية الفنية ، ،تفرغ للبحث لخدمة التراث ، نشرت له العديد من المقالات الفنية في الصحف المحلية والعالمية .(٤، ٦٢)

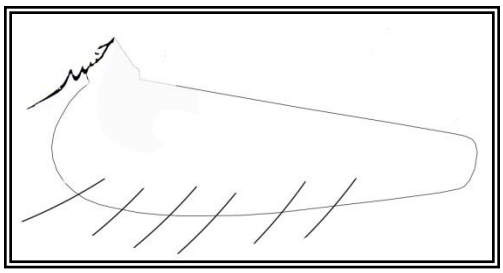

وتضحت الوحدة للشكل الكلي بصورة متناسبة عن طريق توزيع الحروف والمقاطع للتكوين الخطي واتخذ المظهر العام للتكوين شكلاً زورقياً متدرجاً اذ يبدأ بسمك اقل من الجهه الاخرى (اليسرى) الاكثر سمكاً اعطت شكل اشبه بالبيضوي كما مبين في المخطط الاتي

العينة رقم (٩)

التكوين للخطاط (امين بارين) (تركيا) تاريخ الانجاز ١٤٢٢ هـ

تضمن التكوين النص (ما شاء الله كان)

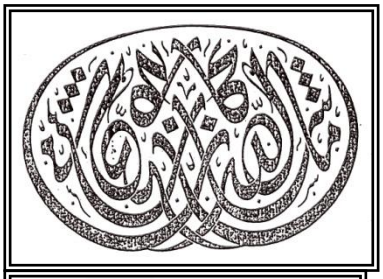

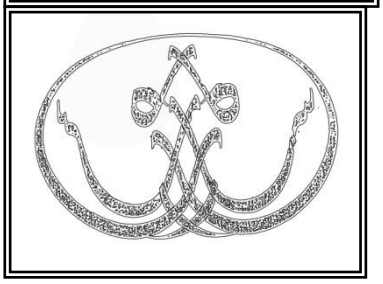

اتسمت المرونة والمطاوعة في التكوين بشكل واضح عبر الحركة الانسيابية للحروف المستلقية والمرسلة في الهاء (الله) والشين (شاء) والنون (كان) .

ونجد علامات التشكيل وظاهرة التنقيط ساعدت على ملء الفضاء المتخلل بين الحروف والكلمات بشيء بسيط ، وذلك بسبب اشغال الحروف للحيز الفضائي بصورة كبيرة من خلال توزيعها في التكوين الخطي .

وتمثلت الوحدة للشكل الفني والسيادة لحركة النون والشين عن (كان) و (شاء) في التكوين . اما المظهر العام اتخذ شكلاً هندسياً متعاكس (مراءة) على وفق هيئة بيضوية بصورة منتظمة كما مبين في المخطط الاتي .

العينة رقم (١٠)

التكوين للخطاط (حيدر ربيع)[١٠] (العراق) تاريخ الانجاز ١٤٢٥ هـ

تضمن التكوين النص (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي)

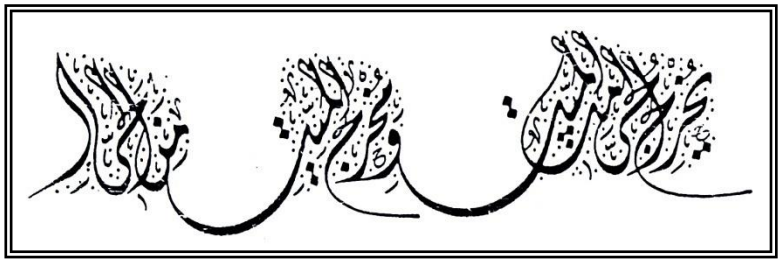

اعتمد التكوين على نظام السطر التتابعي اتضح من خلال التناسق والتجانس بين الحروف والمقاطع الذي ركز عليه الخطاط بغية منه المحافظة على سهولة قراءة النص الخطي .

اتسمت خصائص ومميزات الحروف للتكوين بالمرونة والمطاوعة المتمثلة بشكل واضح في حرف الحاء المتكرر عند كلمة (الميت) اذ عملت على فصل مساحي بين الشريط الخطي الى ثلاث مقاطع متناوبة .

[١٠] ولد سنة(١٩٦٢) م في النجف الشرف ، جنوب العراق ، حصل على الدبلوم في فنون الخط العربي عام ١٩٨٣ ، والبكالوريوس في التصميم عام ١٩٨٨ ، ، عضو جمعية الخطاطين العراقيين ، نال اجيز من قبل الخطاط صادق الدوري ، وله العديد من الاعمال الخطية ويعمل حالياً مدرساً لمادة الخط العربي في معهد الفنون الجميلة ببغداد (٤ ، ص ٣١)

ونرى الشكل والاعجام وظاهرة التنقيط عملت على ملء الفضاء المتاح في المقاطع الثلاث محدثاً توازناً غير متماثل واظهار المحيط الكفافي لتلك المقاطع ،ونجد التنوع في شكل الحرف اتضح في كلمة (من) لحرف النون في المقطع الاول والمقطع الثالث ، وقد استغل الخطاط هذا التنوع في اشغال الحيز الفضائي حسب طبيعة التكوين في حين نجد التتابع ظهر في التوزيع الجيد للكلمات فنلاحظ الكلمات موزعة بصورة متسلسلة ومنتظمة

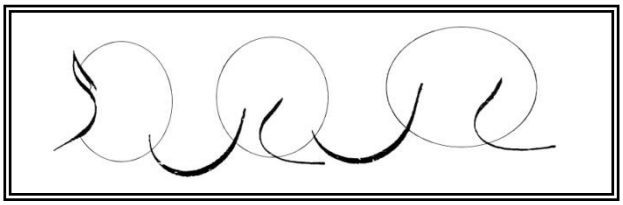

اما المظهر العام للتكوين فقد تمثل بثلاث اشكال شبه بيضوية على فق تنظيم شريطي منتاوب عبر تكرار المقاطع الخطية والفضاءات بصورة منتاوبة من اليمن الى اليسار بشكل وتصميم منتظم وجيد والذين اعطيا تماسكاً كبيراً للتكوين العام . كما في المخطط التي الذي يبين المحيط الكفافي للتكوين .

النتائج :

من خلال تحليل العينات وجد هناك اساليب متنوعة للتكوينات في الخط الديواني الجلي وهي :

١ . اسلوب التكوين الشريطي : ظهر فية التوزيع للكلمات والحروف والمقاطع بشكل متتابع وباتجاه سطري (افقي) غير متراكب تارة وتارة اخرى متراكيب ويصنف الى :

أ / التكوين الشريطي السطري : يكون ذي طابع مستطيل كما في العينة (٥) وبصورة متراكبة من مستوى واحد ، ومتراكبة من مستويين متمثلاً بشكل هندسي دائري كما في العينة (٢) .

ب/ التكوين الشريطي الزورقي : يكون مركب من مستويين يتخذ شكل قريب من المستطيل كما في الفقرة (أ) ثم يتدرج في اشغال المساحة للشريط الخطي بصورة متصاعدة من جهة اليسار متخذة شكل راس الزوق كما في العينة (١) .

جـ / التكوين الشريطي المنتاوب : يكون ذات مستوى واحد ويتم توزيع الكلمات بصورة منتاوبه مع الفضاء ،كما في العينة (١٠) .

د / التكوين الشريطي المتدرج : من خلال توزيع الكلمات بمستوى سطري واحد وبصورة متدرجة ومنتظمة في المحيط الكفافي ويقسم فيه النص الى مقاطع يتم استغلال الامتداد العمودي للحروف الذي يأخذ اعلى نقطة في المقطع الواحد ثم يتدرج بصورة منتاقصة في نهاية المقطع المترابط مع علو المقطع الثاني الذي يله الذي يوزيع على السياق ذاته للمقطع الاول كما في العينة (٧) .

٢ . اسلوب التكوين الزورقي : من خلال توزيع الكلمات بشكل متتابع بصورة متراكبة من مستويين في ضوء استغلال الحروف المستلقية عبر امتدادها الافقي الذي يأخذ بالالتفاف لاظهار شكل الزورق ، فضلاً عن الاستفادة من الحروف المرسلة لا حداث شكلاً يعطي طابعاً حركياً كما في العينة (٨) .

٣. اسلوب التكوين الهندسي : يتم توزيع الكلمات بصورة متراكبة ومتداخلة اذ تساعد على اظهار المحيط الكفافي الهندسي للتكوين البيضوي كما في العينة (٣) وبيضوي (مراءة) كما في العينة (٩) .

٤. أسلوب التكوين الايقوني : يتم من خلال توزيع الحروف والكلمات بشكل متراكب من حيث اسغلال المرونة والمطاوعة في الاستطالة العمودية للحروف لأحداث المحيط الكفافي للشكل الايقوني اذ تظهر عدم مطابقة الشكل مع المضمون والمتمثلة بالهئية المرتبطة بشيء واقعي كما في الشكل الكثري للعينة (٤) والشكل الزورقي (السفينة) للعينة (٦) .

٥ . الاشغال الفضائي : للشكل والاعجام وظاهرة التنقيط قسمت على ثلاث صيغ :

أ / اشغال تام :من اعطاء المحيط الكفافي للتكوين كما في العينات(٣،٤، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ،٢) .

ب / اشغال ضمني : من خلال وجود حيز فضائي يقسم الشريط الخطي الى جزئين بصورة مترابطة كما في العينة (١) .

جـ / اشغال فضائي منتاوب : بين مقاطع النص ذات الشكل والاعجام والفضاءات كما في العينة (١٠) .

٦. ظهور الوعي التصميمي للخطاط من خلال تطبيقة للاسس والعلاقات عن طريق التوزيع الصحيح للمفردات الخطية .

الاستنتاجات :

١. اساليب التكوين الشريطي من خلال تنوعها يتيح للخطاط خيارات تصميمة في المفاضلة وفقاً للحيز المكاني .
٢. ان مرونة ومطاوعة الحروف ساعدت بشكل فاعل في احداث المحيط الكفافي للتكوين سواء كان زورقي او ايقوني عبر استطالة الحروف ومتدادها الافقي .
٣. التنوع في شكل الحرف اتاح للخطاط حرية الاختياربما يلائم طبيعة التكوين .
٤. الشكل والاعجام وظاهرة التنقيط ادت الى اشغال فضائي للتكوين ، فضلاً عن تحقيق الجانب الجمالي والتزييني اضافة الى انها تؤدي الى تعزيز ابراز المحيط الكفافي .

التوصيات:

١. امكانية الاستفادة من التنوع الشكلي للاساليب الخطية في الديواني الجلي في استخدامه بالفنون التشكلية الاخرى كارسم والسيراميك والسجاد (الجداري)
٢. ضرورة مراعاة التراكيب والاشكال الايقونية عند تصميمها لاظهار المدلول شكلاً ومعنى .
٣. امكانية للخطاط دمج اكثر من اسلوب في تنفيذ التكوين في الخط الديواني الجلي لاظهار شكل خطي يحمل سمة الاسلوبين بصورة موحدة بحيث يدل على الاسلوبين .
٤. الاهتمام بقواعد الخط العربي وعدم اظهار المبالغة في شكل الحرف لاغراض شكلية فقط ، تجنباً لتشويه الحرف بل تحقيق الشكل والمعنى والجمالية معاً .

المقترحات :

١. دراسة الخصائص الاسلوبية لخط الديواني الجلي من جهة التكوينات الدلالية .
٢. التوسع في دراسة اساليب التكوينات الخطية في الخط الديواني الجلي على وفق التطور الزمني بعد فترة هذه الدراسة سواء كان للمدرستين العراقية والتركية او مدارس اخرى يتناول كل دراسة على حدة .

\المصادر

القرآن الكريم

١. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، معجم لسان العرب ، ج:١ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٥ .
٢. الجبوري ، هنادي سالم محمد ، اتجاهات تصميم البسملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤ .
٣. الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد ، تهذيب اللغة ، ج:١، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، د . ت .

٤. الاعظمي ، وليد ، تراجم خطاطي بغداد المعاصرين ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٧٧ .
٥. الحسيني ، اياد حسين عبد الله ، التكوين الفني للخط العربي على وفق اسس التصميم في العصر الاسلامي ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٦ .
٦. الخاقاني ، علي ، الخط العربي الاسلامي ، دار التراث الاسلامي للنشر والطباعة ، بيروت ، ط:١، ١٩٧٥ .
٧. داود ، عبد الرضا بهية ، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٧ .
٨. درمان ، مصطفى اوغور ، امشاق وخطوط مصطفى اوزياريجي في الديواني والديواني الجلي والرقعة ، مركز ابحاث للتاريخ والفنون والثقافة ارسيكا استنبول ، ٢٠٠٣ .
٩. شاخت ،ووزويث ، تراث الاسلام ، ترجمة : محمد زهير السمهوري ، المجلس الاعلى للثقافة والعلوم والاداب (عالم المعرفة) ، الكويت ، ١٩٨٨ .
١٠. الشايب ، احمد ، الاسلوب ، دار الاعتماد للطباعة ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
١١. شيرزاد ، صلاح الدين ، النظام في الخط (طريقة الخطاطين في خط النسخ) ، مجلة حروف عربية ، عدد :٤ ، الشارقة ، ٢٠٠٠ .
١٢. عفيفي ، فوزي سالم ، نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ، ط:١، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٠ .
١٣. العبيدي ، مهند جواد ، العلاقات التصميمية في اللوحة الخطية الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤ .
١٤. عطية الله ، القاموس الاسلامي ، مكتبة النهضة العربية ، ج:١، ١٩٦٥ .
١٥. ال سعيد ، شاكر حسن ، الاصول الحضارية والجمالية للخط العربي ، دار الشوؤن الثقافية . بغداد ، ١٩٨٨ .
١٦. مالنز ريك ، الرسم كيف نتذوقه (عناصر التكوين) ،ترجمة : هادي الطائي دار الشوؤن الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٦٨ .
١٧. المصرف ، ناجي زين الدين ، مصور الخط العربي ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٦٨ .
١٨. النجاتي ، اقطاش ، الارشيف العثماني ،عمان ، مطبعة كتابكم ، ١٩٨٦ .
١٩. نوبلر ناثان ، حوار الرؤية – مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، بغداد دار المأمون ، ١٩٨٧ م .

ملحق رقم (١)

(استمارة التحليل)

ت	الفـــــقرة	التفـــــــاصيل
١	خصائص ومميزات الحروف في الخط الديواني الجلي .	المرونة والمطاوعة
		التنوع في شكل الحرف
		الشكل والاعجام
		ظاهرة التنقيط
		التراكب والتقاطع
		التسلسل القرائي
٢	انظمة ومستويات التكوينات الخطية في الخط الديواني الجلي .	نظام السكر التتابعي
		نظام السطر المتراكب
		نظام السطر المزدوج